
أمل
ميثاق حركة أمل



للتوثيق والأبحاث
Documentation & Research

ميثاق
حركة أمل


للتوثيق والأبحاث
Documentation & Research

بسم الله الرحمن الرحيم

إن حركة المحرومين (أمل) في لبنان تمتد جذورها عبر الزمن مع وجود الإنسان منذ أن كان. إنها طموحه نحو حياة أفضل، تدفعه للتصدي لكل ما يفسد عليه حياته أو يجمد مواهبه أو يهدد مستقبله.

لذلك فإنها حلقة من حركة الإنسان العامة في التاريخ، قادها الأنبياء والأولياء والمصلحون ودفعها المجاهدون وأغناها الشهداء الخالدون.

وهذا الترابط العميق عبر التاريخ، والمواكبة الشاملة في أنحاء العالم، وهذه التجربة المعاشة للإنسان، كل إنسان، تعزز حركة المحرومين (أمل) في لبنان وتنير طريقها وتضمن استمرارها ونجاحها.

وعندما نحاول رسم معالم حركة المحرومين (أمل) في لبنان، بما للبنان من أبعاد حضارية، وبما لهذه الفترة الزمنية الحافلة

بالأحداث ، وما لهذه المنطقة التي بدأت تدخل مجدداً في التاريخ من بابه الواسع من تفاعلات .

وعندما نحاول أن نرسم معالم هذه الحركة نجد الأبعاد التالية :

١ ـ إن هذه الحركة تنطلق من الإيمان بالله : الإيمان بمعناه الحقيقي لا بمفهومه التجريدي فإنه الأساس لكافة نشاطاتنا الحيوية ولعلاقاتنا الإنسانية وهو الذي يجدد باستمرار عزيمتنا وثقتنا ويزيد طموحنا ويصون سلوكنا .

كما وأنها تعتمد على أساس الإيمان بالإنسان ، بوجوده ، بحريته وبكرامته . والحقيقة أن الإيمان بالإنسان هو البعد الأرضي للإيمان بالله ، بُعدٌ لا يمكن فصله عن البعد السماوي «والينابيع الأصيلة للأديان تؤكد ذلك بإصرار» .

٢ ـ أما تراثنا العظيم في لبنان وفي الشرق كله ، الحافل بالتجارب الإنسانية الناجحة ، المشرق بالبطولات والتضحيات والزاخر بالحضارات والقيم ، فهو الذي يرسم الخطوط التفصيلية للطريق ، ويؤكد أصالتنا ويعطي سبباً واضحاً لوجودنا وسنداً قاطعاً لمشاركتنا الحضارية .

وبنفس الوقت فإن الاستفادة من التجارب في أقطار الأرض

مع الاحتفاظ بالأصالة دليل رغبتنا الأكيدة إلى الكمال والتقدم وقناعتنا بوحدة العائلة البشرية وتفاعلها .

٣ ـ إن حركة المحرومين (أمل) انطلاقاً من هذه المبادئ تؤمن بالحرية الكاملة للمواطن ، وتحارب دون هوادة كافة أنواع الظلم من استبداد وإقطاع وتسلط وتصنيف المواطنين ، وتعتبر أن نظام الطائفية السياسية في لبنان لم يعط ثماره ، وهو الآن يمنع التطور السياسي ويجمد المؤسسات الوطنية ويصنف المواطنين ويزعزع الوحدة الوطنية .

٤ ـ وترفض الحركة الظلم الاقتصادي وأسبابه من احتكار واستثمار الإنسان لأخيه الإنسان وتحول المواطن إلى المستهلك والمجتمع إلى تجمع المستهلكين وحصر النشاطات الاقتصادية في أعمال الربا والتحول إلى سوق للإنتاج العالمي .

وتعتقد الحركة أن توفير الفرص لجميع المواطنين هو أبسط حقوقهم في الوطن . وأن العدالة الاجتماعية الشاملة هي أولى واجبات الدولة .

٥ ـ إن حركة المحرومين (أمل) هي حركة وطنية تتمسك بالسيادة الوطنية وسلامة أراضي الوطن وتحارب الاستعمار والاعتداءات والمطامع التي يتعرض لها لبنان .

والحركة هذه تعتبر أن التمسك بالمصالح القومية وتحرير الأرض العربية وحرية أبناء هذه الأمة هي من صميم التزاماتها الوطنية لا تنفصل عنها .

وغنيٌ عن القول أن صيانة لبنان الجنوبي والدفاع عن تنميته هو جوهر الوطنية وأساسها حيث لا يمكن بقاء الوطن بدون الجنوب ولا تصور المواطنية الحقة بدون الوفاء للجنوب .

٦ ـ وفلسطين ، الأرض المقدسة ، التي تعرضت ولم تزل لجميع أنواع الظلم هي في قلب حركتنا وعقلها وأن السعي لتحريرها أولى واجباتها وأن الوقوف إلى جانب شعبها وصيانة مقاومته والتلاحم معها شرف الحركة وإيمانها .

سيما وأن الصهيونية تشكل الخطر الفعلي والمستقبلي على لبنان وعلى القيم التي نؤمن بها وعلى الإنسانية جمعاء ، وأنها ترى في لبنان بتعايش الطوائف فيه تحدياً دائماً لها ومنافساً قوياً لكيانها .

٧ ـ إن هذه الحركة لا تصنف المواطنين ولا ترفض التعاون مع الأفراد أو الفئات الشريفة التي ترغب في بناء لبنان أفضل .

إنها ليست حركة طائفية ولا عملاً خيرياً ولا موعظة ونصحاً ولا تهدف إلى تحقيق مكاسب فئوية إنها حركة

المحرومين جميعاً .

إنها تتبنى الحاجات وتنظر إلى حرمان المواطنين وتدرس الحلول وتتحرك فوراً لأجلها وتناضل إلى جانب المحرومين إلى النهاية .

لذلك فإنها تعتقد أنها حركة للبنانيين الشرفاء جميعاً ، أولئك الذين يحسون بالحرمان في حاضرهم وأولئك الذين يشعرون بالقلق على مستقبلهم .

إنها حركة اللبناني نحو الأفضل ...

إن العضو في حركة أمل هو الذي يتوفر لديه :

١ - الإيمان بميثاق الحركة والعمل على تنفيذ مبادئها والتحلي بالانضباطية لجهة احترام القيادة وتنفيذ قراراتها .

٢ - أن يكون بالغاً وراشداً .

٣ - أن لا يكون منتمياً إلى أي حزب أو تنظيم أو قوة سياسية غيرها ، أما إذا كان الراغب منتمياً إلى حزب سياسي أو أي قوة تنظيمية وأوقف نشاطه فيجب إثبات انسحابه من الحزب بواسطة الممارسة العملية والفعالة للقواعد والأسس المبدئية للحركة كما يجب تجاوزه مرحلة الاختبار لمدة ٦ أشهر .

٤ – أن ينصهر قلباً وقالباً بمبادئ الحركة وأهدافها وأن يكون مثالاً لهذه المبادئ والأهداف أمام الشعب .
٥ – أن يكون مدرباً عندما يكون سليم الجسم .
٦ – أن يتحلى بالصفات الخلقية والتربوية والاجتماعية اللائقة .
٧ – أن يقسم اليمين الحركي الآتي نصه ، أمام القائد أو من يفوضه القائد :

« أقسم بالله العظيم أنني مؤمن بما ورد في ميثاق حركة أمل الذي اطلعت عليه وأنني أعمل بجميع طاقاتي لتحقيقه وفقاً لما يقره تنظيم الحركة وأن أقوم بخدمة التنظيم مفضلاً مصلحته على منافعي الذاتية معتبراً أعضاءه إخوتي محتفظاً بما أعلم عنه وديعة لا أبوح بها إلا للتنفيذ وأن أكون نموذجاً صالحاً في سلوكي الخاص وفي تضحياتي وجهدي وفي التزامي بالقيم ومحبتي للناس ، انني أقسم بالله على ذلك وأشهده وأنبياءه والأولياء والشهداء والصالحين على ما أقول .... »

٨ – أن يوافق على عضويته ، المكتب التنظيمي ويسجل اسمه في سجل هذا المكتب بعد تقديم طلب خطي موقع منه .



أضواء على الميثاق




للتوثيق والأبحاث
Documentation & Research

المبدأ الأول





مقــــدّمَة

١ ـ إن حركتنا ليست ظاهرة آنية مؤقتة ، أفرزتها ظروف اجتماعية معقدة ، لكنها في ضمير كل إنسان آمن بالقوانين الصحيحة التي يجب أن تحكم العلاقات بين البشر ، إنها القوانين الإلهية التي تسير في خطين متوازيين :

ـ الخط الثابت ، والجامع لقوانين الحياة وأصول حفظها ، انسجاماً مع أسس خلق الكون والإنسان والحياة والتي تعتبر حقائق ثابتة ، كالإيمان بالله الخالق على مر العصور ، والإيمان بمحدودية الإنسان وحاجته ، والإيمان بحقوق وواجبات كل فرد في المجتمع تجاه الآخرين.

ـ الخط المتطور ، والحاوي لكل المتغيرات في الحياة ، والذي يتعلق بنوعية الوسائل المستخدمة ، لتحقيق ضرورات الحياة من مأكل وملبس ومسكن ، وتوزيع الأدوار والمهمات على أفراد المجتمع ، واستحداث أسس تنظيمية تتوافق مع

تطور المجتمعات : المركزية واللامركزية ، نظام السير .

٢ ـ إن حركتنا تنطلق من إحساس الإنسان بجوعه الفكري للتكامل ـ والذي يشكل الممون لطاقته الثورية الفاعلة ـ مستندة إلى حكم العقل ، وانطلاقة الروح ، ومشاعر القلب .

٣ ـ إنها جزء من حركة الإنسانية ، نحو أهدافها المتمثلة في العدالة والحرية والمساواة . لذلك فهي الامتداد الطبيعي لحركة الأنبياء عليهم السلام الذين دعوا لرفع ظلم الحكام والأحكام عن كاهل البشرية المنكوبة بشرائع الأرض وأنظمة البشر ، هذا الامتداد تغذى بنضال المجاهدين الذين استشهدوا فكانوا منارات تضيء طريق الحق .

٤ ـ هذا الترابط العميق عبر التاريخ ، يعطينا الزخم الكبير والثقة بالنصر كما انتصر الأوائل في تحقيق أهداف الإنسانية ، ولكن بعد الالتحام والترابط والنظرة لمبادئ الله وشريعته .

«أن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم» .

ولتوضيح المبدأ الأول لا بد من إيراد النقاط التالية :

(١) وجود الله

إذا نظرنا إلى الكون وما فيه ، والحياة ومدلولها ، وعلاقة

الإنسان والحيوان والنبات بالطبيعة ، وتفاصيل خلقنا ، لوجدنا العلامات الواضحة التي تشير إلى الدقة والتنظيم ومن الأمثلة على ذلك :

ـ دوران الأرض حول نفسها مما يحدث الليل والنهار ، ودوران الأرض حول الشمس الذي يحدث الفصول الأربعة ، ودوران القمر حول الأرض بتأثير جاذبية الأخيرة .

ـ وجود الغلاف الجوي حول الأرض ، وهذا يمنع الغازات الموجودة ضمنه كالأوكسجين وثاني أوكسيد الكربون ... الخ . أن تغادر الأرض ، كما يمنع النيازك والشهب أن ترتطم بنا لأنه يفتتها بمجرد الاحتكاك . هذا الغلاف يمنع أيضاً وصول كمية الشمس كلها إلينا وخاصة الأشعة المافوق البنفسجية مما يحمي الحياة ويحافظ على استمراريتها .

ـ وجود العلاقة بين الإنسان والحيوان من جهة وبين النبات من جهة أخرى ، حيث أن كلا الأولين يتنفس الأوكسجين ويرمي ثاني أوكسيد الكربون ، هذه العملية فيها من التوازن ما يحفظ كمية الأوكسجين في الهواء ثابتة بمعدل ٢١ ./. ، وثاني أوكسيد الكربون بمعدل ٠,٠٣ ./. .

ـ تبخير الشمس لقسم من المياه الموجودة على سطح الأرض وفي البحار وفي النباتات... الخ . هذا البخار يتحول في

الطبقات العليا إلى غيوم ، ليتساقط بعدها مطراً ، يشرب منه الناس ويأخذون حاجاتهم ، كما تروى الأراضي ، وتسير الأنهار ليصب الماء أخيراً في البحر ، وتعود دورة المياه مما يؤدي إلى حفظ الحياة بفضل وجود هذا العنصر الهام .

ـ النبات أساس مهم للحياة ، إذ أن قسماً من الحيوانات يحتاج إلى النبات كغذاء والقسم الباقي يأكل الحيوانات التي تأكل النبات ، أما الإنسان فيأكل الحيوانات والنباتات . فلو انعدم وجود النبات لانعدمت الحياة ، ولكن كيف تنمو النباتات ؟ إنها تنمو في الأرض بمساعدة المواد الغير عضوية التي تأتي من المواد العضوية بفعل المجزئين ـ حيوانات في غالبها لا ترى بالعين المجردة ـ الذين يجزئون جثث البشر والحيوانات والنباتات الميتة إلى هذه العناصر العضوية الأولية . وهكذا تستمر دورة الحياة .

ـ أما لو نظرنا إلى خلق الإنسان فهو معجزة بحد ذاته : عملية ابصار العين ، تأثير الأوكسجين على أكسدة الغذاء داخل الجسم لتحويله إلى طاقة ، تحول المأكولات التي تمر عبر الفم والمعدة بمساعدة إفرازاتهما مع إفرازات الصفراء والبنكرياس إلى سائل تمتصه الشعيرات الموجودة على جوانب الامعاء الدقيقة لتنقله إلى الدم ، الذي يتولى نقل هذا الغذاء

إلى كافة أنحاء الجسم عمل القلب ، عمل الكبد ومحافظته على كمية السكر في الدم ، ارتباط الدماغ بكافة أنحاء الجسم لتلقي الصور والأحاسيس وإصدار الأوامر .

هذه بعض الأمثلة وغيرها الكثير الذي يملأ بطون الكتب . وتكفي جولة للعقل في آفاق الكون ونفس الإنسان للوصول إلى حقيقة : ان أبسط الأشياء في حياتنا وواقعنا له مصدر أثر على وجوده ، فالطاولة من صنع النجار ، والقميص من صنع الخياط ، والحذاء من صنع السكاف ، إذاً لكل صفة صانع ولكل حادث محدث ولكل مخلوق خالق ، وهذا الكون الفسيح الرحب المنظم ، وهذه العلاقات بين الموجودات والتي تسير على قوانين ثابتة ، لا بد لها من واجد هو الله عز وجل .

(٢) من صفات الله

إنه المطلق في كل شيء ، لا يحده مكان ولا زمان ، فهو خالق المكان والزمان ، وليس كمثله شيء ، واحد لا شريك .

«**قل هو الله أحد ، الله الصمد ، لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوءاً أحد**» .

إنه العليم بأسرار الوجود ، وحاجات الإنسان وغرائزه وعلاقته بالكون .

«ولقد خلقنا الإنسان ونعلم ما توسوس به نفسه»

ومهما ادعى علماء الطبيعة من فهم وإدراك فهو خالق للطبيعة ذاتها ، ومهما ادعى علماء النفس فهو خالق النفس وأدرى بها ، ومهما ادعى الناس بأساليبهم العصرية وفهمهم للأمور فالله خالق للعصور وما فيها . لذا فإنه أقدر على التخطيط للإنسان وحياته ، وعلمه أفضل العلوم وأكملها ، والمسير على مناهجه وشريعته هو الذي يوصل إلى الجادة الصواب .

إنه القدير فعال لما يريد وكيفما يريد ، ولقد خلق الإنسان من نطفة وحدّد حياته في مرحلة يموت في نهايتها ليبعث من جديد في يوم الحساب ، فيدخل الجنة إن كان مطيعاً والنار إن كان عاصياً . وهذا أمر لا شك فيه طالما آمنا بقدرة الله المطلقة وقراره الذي لا ينافسه فيه أحد .

إنه العادل الذي لم يخلق الحياة عبثاً ، ليتمتع الكافر بكفره ، ويتعب المؤمن في مجتمع الرذيلة ، إنما قرر أن يحاكم الناس لينصف المظلوم ويجزي الصادق ويرفع المؤمن أعلى الدرجات .

(٣) المفهوم التجريدي للإيمان بالله

إن المفهوم التجريدي للإيمان يعني الفهم المشوه ، الذي لا يرتكز على أسس صحيحة ، قادرة على أن تتفاعل مع

الحياة أو تؤثر فيها ، إنه الإيمان السلبي الجامد الذي ينعكس على المجتمع تخلفاً وانحطاطاً . وقد ساهم الاستعمار الملحد بوسائله وإغراءاته ، في تركيز هذا الفهم السقيم لخوفه على مصالحه وزعامته وسيطرته العالمية .

أما أشكال هذا الفهم المجرد المريض للإيمان فإنها تتوزع حسب أشكال أربعة :

الشكل الأول : الإيمان الطقسي

وهو الإيمان الذي يحصر العبادة : في ممارسات فارغة من المحتوى الثوري ، لذلك ينصب على الأشكال الخارجية ، ناسياً أن مجال التكامل النفسي هو الحقل الاجتماعي وأن المعاناة الجهادية تسير في اتجاهين : اتجاه الذات واتجاه المجتمع ، فيتقوقع على ذاته ، مغلقاً باب روحه على ممارساته التعبدية ، كما يغلق باب بيته ليؤدي ذلك الطقس الميت ، الذي لا يعرف له معنى .

الشكل الثاني : الإيمان الطائفي

إن التعصب الطائفي ، وهو خطر حقيقي على الإيمان الواقعي باعتباره مطية الاقطاع والمحتكرين والمستغلين

والمتزعمين ، وأن هناك فاصلاً أساسياً بين الإيمان الحق وبين إيمان المتسترين بالشعارات والشعائر .

وهذا النوع من الإيمان ، ينم عن عقلية ضيقة ، وذهنية جامدة ، وعقيدة فاسدة ، وهو بالتالي سبب التفرق والتنابذ والعامل الأساسي في ضرب وحدة الأمة التي أكدت عليها الرسالة فقال سبحانه :

«واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا»

«ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم»

الشكل الثالث : الإيمان ... العنصر

بعض الناس يفهمون الإيمان على أساس أنّه صفة تلازم النفس ، وسلوك يجسد المبدأ ، وينسجم مع الخريطة الإلهية المرسومة للبشرية ، بل على أساس ما ورثوه من آبائهم ، وما حصلوا عليه ، من اسم يكتب على هوياتهم الشخصية ، مع تناقض سلوكهم وعقيدتهم ، وتضاربها مع أصول وقواعد السلوك المطلوبة ... لذلك فإيمانهم عنصر وليس صفة .

الشكل الرابع : الإيمان المنفصل عن الحياة

هذا الإيمان هو نتيجة تلقائية للمفاهيم الأوروبية عن الدين

والإيمان ، والتي تتمحور حول مبدأ فصل الدين عن الحياة والسياسة والمجتمع . ولقد غدا هذا الإيمان المزعوم ، صلاة ركعات ، وصيام أيام معدودات ، وأفرز هذا الفهم عقلية هروبية عند أدعياء الإيمان فرفضوا التعامل مع الناس بحجة أنه حرام ، ورفضوا الاهتمام بأمور المجتمع بحجة أن لا علاقة للدين بالسياسة .

٤) المعنى الحقيقي للإيمان بالله

أ ـ الإيمان بالله يعني التسليم والخضوع للخالق في كل شيء فكراً وسلوكاً ، بتنفيذ أوامره والابتعاد عن نواهيه ، وعدم الاستهتار أو ادعاء المرونة . فلسنا أعلم من الله في خلقه ولسنا أرحم من الله في عباده . يقول تعالى :

«**وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله**» .

هذا الارتباط بالله هو المؤدي لسعادة البشر لانسجام أوامره مع فطرة الإنسان .

ب ـ تعزيز الرقابة الذاتية ومحاسبة النفس ، مما يوثق العلاقات بين الناس ويصون سلوكهم .

جـ ـ عدم الفصل بين المسألة الاجتماعية وعلاقة الإنسان مع نفسه وبربه إذ أن كلاهما متمم للآخر .

« **أفتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم إلا خزي في الحياة الدنيا ويوم القيامة يردون إلى أشد العذاب** » .

فالإيمان بالله يعني أن تسود قوانين الأسرة ـ مثلاً ـ حسب شرع الله وكذلك الجوانب الأخرى الاجتماعية والسياسية والاقتصادية .

د ـ الأخذ من الدنيا بقدر أن لا تستبعدنا وفي إطار فعل الحلال واجتناب الحرام ، على أن تكون محطة عمل لا مكان استقرار .

« **إنما هذه الحياة الدنيا متاع** »

هـ ـ رؤية للأهداف البعيدة (الآخرة) التي تشكل الدافع للعمل والإخلاص دون الارتباط بالأرض ، أو اليأس من الوصول إلى ما يبتغي الإنسان ، وذلك أملاً بالفوز في الآخرة .

« **وابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة** »

(٥) الإنسان مقياس التشريع

إن المقياس الرئيسي للتشريع الإلهي هو الإنسان ، والاهتمام

بشؤونه ، وهذا يعني تحديد علاقته مع الله ومع نفسه ومع الناس ، ليحقق الاطمئنان النفسي في حياته بسلامة المسيرة ، ويرتاح إلى مصيره يوم الحساب .

وإذا كان المنهج الإلهي يهتم بالإنسان فإنه يحث على الاهتمام به كإطار من أطر الطاعات التي تؤثر على قبول الأعمال كلها في بعض الأحيان .

وقد ورد في القرآن :

« أرأيت الذي يكذب بالدين فذلك الذي يدع اليتيم ولا يحض على طعام المسكين »

وفي الحديث الشريف :

« الخلق كلهم عيال الله وأحبهم إليه أنفعهم لعياله » .

فالإيمان بوجود وحرية وكرامة الإنسان ، هو من مقتضيات الإيمان بالله ، الذي يعني الاتصاف بصفاته الكمالية ، وكسبها والتحرر من أضدادها .



المبدأ الثاني



«الالتزام بالتراث والاستفادة من التجارب في أقطار الأرض»

١ ـ إن الحديث عن التراث لا يقصد منه التغني بالتاريخ المشرق للأمة ، بل جعل ذلك الماضي في خدمة الحاضر والمستقبل ، واستلهامه من أجل صياغة وجود الأمة صياغة جديدة ، لأن الأمة التي تنفصل عن تراثها تشبه الشجرة التي تستغني عن جذورها ... لهذا فإننا نود أن نحلل أو نعلل الأسباب والنتائج لنتخذ من التراث دليلاً نصنع به أمجادنا الحاضرة ، وليس لنقف على الأطلال البالية .

ولقد أثبتت الدراسات والاكتشافات أن العرب كان لهم حضارة قيمة ، قبل بزوغ نور الإسلام ، إلا أنها اندثرت ، وتوقفت عند محطة الجاهلية السوداء ، حتى قام الإسلام برفع تلك الروح الحضارية إلى قمة سامقة ، فشملت مختلف

نواحي الفكر والاقتصاد والاجتماع والأخلاق ، وفعل التطور فعله في تنويع هذه الحضارة وتعقيدها ، وتلاقحت الديانات والفلسفات والعلوم ، في عقل الأمة ... وسيرت الجيوش لنشر رسالة التوحيد وتحرير الأمم ، وأسست الدولة الإلهية في المدينة ، على يد القائد الأعظم محمد (ص) فكانت النواة الأولى ، للدولة الكبرى التي أصبحت أضخم من دولة الرومان بضعفين .

ولعل أهم العوامل التي أدت إلى نجاح التجربة الإنسانية للأمة هي :

أ ـ الرؤية الخاصة للحياة : والتي حددت على أساسها الأهداف والاستراتيجية والتكتيك : (المنهاج الإلهي) .

ب ـ تحمل المسؤوليات بإخلاص : وذلك نتيجة لوعي الرسالة ، والعمل من أجلها .

جـ ـ طاعة القيادات الأمينة : «وأطيعوا الله والرسول وأولي الأمر منكم» .

د ـ التغلب على المصالح الذاتية : أي تقديم المصلحة العامة على المصالح الخاصة لأن في ذلك رضا الله تعالى .

(١) تراثنا الحضاري الفكري والأدبي والعلمي

أ ـ في الجانب الفكري :

ـ القرآن الكريم : هو الأساس الفكري المتين لتطور الحضارة الإنسانية ، ومثال البلاغة ، والمتمم للرسالتين المسيحية واليهودية والمصدق لهما ، والمصدر الأول للدستور المنظم للحياة الاجتماعية .

ـ السنة الشريفة : وهي حديث الرسول (ص) وفعله وتقريره ، والشارحة والمفصلة للقرآن والمتممة لفهم الرسالة .

ـ الفلسفة والفكر التراثي : الذي هو صفة المؤمنين العقلية في فهم التراث .

ب ـ في الجانب الأدبي :

ـ ظهور شعراء فحول في العصر الجاهلي والإسلامي ، ووضع قواعد اللغة وفقهها على يد الكثيرين نذكر منهم : أبو الأسود الدؤلي (واضع علم النحو باشارة من الامام علي (ع) ـ الحسن البصري ـ الكسائي ـ سيبويه ـ نفطوية) .

ـ ظهور كتابات نثرية عظيمة الأثر منها : نهج البلاغة للامام علي (ع) كليلة ودمنة ـ الأغاني ـ البخلاء ـ والبيان والتبيين والحيوان للجاحظ .

ج ـ في التاريخ والجغرافيا :

ـ ظهر الواقدي واليعقوبي والبغدادي والبلاذري وابن خلدون والمسعودي وياقوت وابن بطوطة .

د ـ في العلوم والرياضيات :

ـ ظهر ابن سينا ـ الرازي ـ أسامة بن منقد (في الطب) ـ جابر بن حيان (في الكيمياء ، أخذ عن الامام الصادق) ابن جابر والخوارزمي وابن الهيثم (في الرياضيات) ـ كما توصلوا إلى اكتشاف الميكروب واختراع البوصلة والورق والزجاج والبارود واستخرجوا السكر ....

ولقد قال «أرنست رنان» :

«إن الاثار والأسفار المحتوية على شتى العلوم والفنون التي أضفاها علماء الإسلام على الكون ونقلتها الحملات الصليبية إلى جميع بلدان الغرب وما سبق ذلك من احتكاك بين العرب وأوروبا عن طريق الأندلس ، أدى إلى إفعام المكتبات الأوروبية الخاوية الفقيرة بكنوز لا تفنى من العلم الذي أنتجته قرائح المسلمين ، وكان من نتائجه انتشار الثقافة والترعرع العلمي في البيئة الأوروبية بأسرها كما رفع مستوى شعوبها إلى أفق التمدن الذي نشاهده اليوم .»

(٢) تراثنا القيمي

إن تراثنا غني بالقيم المستندة إلى الرسالات السماوية والمنهاج الإلهي الزاخر بأنواع القيم الروحية والتربوية والاجتماعية والعقلية والإنسانية .

أ ـ القيم الروحية :

ـ الإيمان بالله ورسله ورسالاته وملائكته وكتبه .

ـ الدعوة إلى عبادة الله وحده والخضوع له .

ـ اعتبار الدنيا مقدمة لحياة أخروية .

ـ الإيمان بالقضاء والقدر (لا جبر ولا تفويض وإنما أمر بين أمرين) / الصادق (ع) .

ـ الزهد في الدنيا (ليس الزهد أن لا تملك شيئاً بل الزهد أن لا يملكك شيء .

ب ـ القيم التربوية والاجتماعية :

ـ إقامة الشعائر التربوية من صلاة وحج وزكاة .

ـ الدعاء (الدعاء سلاح المؤمن ونور السموات والأرض) .

ـ العمل للحق (خوض الغمرات للحق حيث كان) .

ـ النفس هي مقياس في العلاقات (أحبب لغيرك ما تحب لنفسك واكره له ما تكره لها .)

ـ معاشرة الاخيار (قارب أهل الخير تكن منهم وباين أهل الشر تبن عنهم) .

ـ الصمود والصبر (اطرح عنك واردات الهموم بعزائم الصبر وحسن اليقين) .

ـ طاعة الوالدين ـ احترام الناس ـ تجنب الفواحش ـ تنظيم حقوق المرأة ...

ج ـ القيم العقلية :

ـ محاربة الكهانة والسحر والتنجيم (ساحر المسلمين يقتل) .

ـ النظر العقلي في مخلوقات الله .

«إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار لايات لأولي الألباب» .

ـ الإنسان خليفة الله على الأرض .

«إني جاعل في الأرض خليفة» .

ـ العقل هو الحكم

«قل هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين»

ـ الدعوة إلى العلم

ـ الاجتهاد في الشريعة ...

د ـ القيم الإنسانية :

ـ تكريس حرية وكرامة وحقوق الإنسان «ولقد كرمنا بني آدم» .

ـ تكريس حرية العقيدة (لا إكراه في الدين)

ـ الدعوة إلى السلام (يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة) .

(٣) تراثنا في البطولات والتضحيات

إن تراثنا مثقل بالبطولات الشامخة والتضحيات العظيمة ، في سبيل دفع المسيرة إلى الأمام تارة أو تصحيحاً تارة أخرى .

وبما أن الحضارة الأوروبية تزحف لتلتهم حضارتنا ومبادئنا ، كان لا بد من العمل المنظم الجريء لمواجهة هذا الاعتداء بإيمان وأمانة وتضحية في سبيل القضية العادلة ، وإذا كنا مصممين على الزحف لمناهضة الأعداء فلتكن مسيرة الصفوة من شهدائنا وأبطالنا مقياساً ودافعاً لتحركنا .

وهكذا فإن حديثنا عن أبطالنا ما هو إلا رسم بياني للأمة في حياتها الجهادية من أجل أن تضع نصب عينيها النموذج الحي لتقتدي به أمثال : موسى وعيسى ومحمد (ع) في جهادهم مع أعداء الحق ، وأمثال حمزة وسلمان الفارسي

وبلال والمقداد وعمار بن ياسر وحجر بن عدي وميثم التمار ورشيد الهجري .

(٤) الاستفادة من تجارب الآخرين مع الاحتفاظ بالأصالة

نحن نعلم بأن عادات الأمة وتقاليدها تتأثر بشكل مباشر أو غير مباشر بتراثها ووجود الأصالة في تراثنا هو الضمان لاستمرارية تأثيره عبر الأجيال ، ولكن إذا وقفنا عند حدود المنجزات والمظاهر التراثية فإنها كارثة تضر بطرح جوهر التراث وحقيقته لذا فإن علينا :

أ ـ أن نعيد للمظاهر والعادات المتأثرة بتراثنا محتواها الحقيقي ، وذلك بالتعبئة الفكرية والنفسية ، كأن نعيد لذكرى عاشوراء أثرها التثويري ضد الباطل والظلم وأن نعيد للمظاهر الإيمانية من حجاب وحج ... الخ محتواها الحقيقي بإيجاد الفتاة المحجبة الواعية والحاج الملتزم بحدود الله . فنكون قد استبدلنا الرموز والمظاهر بحقائق وجواهر تمثل الأصالة فيخسأ الزيف .

ب ـ أن يكون كل عضو منا مثالاً وقدوة ، فلا يدعي

بلسانه ما لا تترجمه جوارحه عملياً ، إذ «أن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم» .

(وليس الإيمان بالتحلي ولا بالتمني ، إنما الإيمان ما وقر في القلب وصدقه العمل) .

وبذلك نحصل على الجيل المؤمن الواعي ، الذي ينفض غبار التخلف عنه ، ويترك السعي وراء حثالات الآخرين ، ليشكل نهضته البديلة منطلقاً من :

ـ المنهج الإلهي كمقياس فما وافقه رضيناه في فكرنا وسلوكنا ، وما خالفه رفضناه .

ـ الثقافة ـ وهي المعرفة التي تؤثر في عقيدة الإنسان وسلوكه كالفلسفة والاقتصاد والحقوق أنها غير العلم كالطب والهندسة والكيمياء ـ التي هي نتاج الأجيال السابقة والمتأثرة بمنهج الله كموجه ولا يعني هذا رفضنا للآخرين ، إنما نستفيد من تجاربهم مع الاحتفاظ بالأصالة فنأخذ منهم :

ـ ما نراه مناسباً من الأساليب الشريفة لتحقيق أهدافنا الإنسانية .

ـ تجربتهم العلمية وما توصلوا إليه من تحليل للقوانين وفهمها .



المبـــدأ الثالـث




umam
للتوثيق والأبحاث
Documentation & Research

(١) الإيمان بحرية المواطن الكاملة

الحرية نزعة أصيلة في طبيعة الإنسان ، وهي جزء من كرامته ، لذلك حرمت الأديان على الإنسان الأعمال المتنافية مع سمو نفسه ، وجابهت التفريق بين الرجل والمرأة ، ونادت بها كحق فطري .

«متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحرارا»

ومفهوم الحرية ـ عندنا ـ هو حق الإنسان في القيام بأي عمل شرط أن لا يضر بحقوق غيره ، أو نفسه ، لذلك فإن هذه الحرية مقيدة بحدود القانون وهي تسمى الحرية المسؤولة .

ولما كانت كلمة حرية ترادف كلمة حق ، لأن وصول الإنسان إلى حقه هو جوهر حريته ، كان من المفروض التمييز بين عدة حقوق وحريات :

أ ـ الحرية الخاصة أو الشخصية : تتفرع إلى ما يلي :

ـ الحق في الحياة : فلا يجوز قتل النفس المحرمة بدون حق ـ أو الاعتداء على السلامة البدنية للناس ـ ولا يجوز تعذيب الإنسان واسترقاقه ـ ويجب تأمين وسائل استمرار الحياة له .

ـ الحق في الكرامة الشخصية : المحافظة على حرمة المنزل والعائلة وعدم الاتهام أو القذف .

ـ حرية العمل : حق الفرد في اختيار نوع عمله ـ وحقه في الامتناع عنه عند عدم تأمين حقوقه .

ـ حرية الفكر : حرية إبداء الرأي ـ حرية المعتقد والتعلم والتعليم .

ب ـ الحرية الجماعية :

ـ الحقوق السياسية .

ـ الحرية المهنية (النقابات) .

ـ الحرية الدينية (الجمعيات) .

جـ ـ الحرية الاقتصادية المشروطة :

وهذا النوع من الحرية يجب أن يكون محدوداً بقوانين تحفظ حق الجماعة .

ولضمان تأمين الحرية الكاملة للمواطن كان من المحتم

محاربة كافة أنواع الظلم من استبداد وتسلط وإقطاع وتصنيف للمواطنين .

ولهذا فإن أكبر ما يشنعه ميثاقنا على الناس هو الظلم والعدوان .

«ولا تحسبن الله غافلاً عما يعمل الظالمون»

وقال الامام علي (ع) :

«والله لو أعطيت الأقاليم السبعة بما تحت أفلاكها على أن أعصي الله في نملة أسلبها حب شعيرة ما فعلت» .

وإذا كان الأمر كذلك فكيف حال من يريق دماء الناس وهي أهون عنده من إراقة الماء ، وكيف حال المستهين بالأعراض والكرامات .

وميثاقنا لا يجوز التساهل مع أهل الجور والظلم أو مناصرتهم . قال تعالى :

«ولا تركنوا إلى الذين ظلموا فتمسكم النار وما لكم من دون الله أولياء ثم لا تنصرون» .

والإنسان الحر ، لا يعمل للاعتراف بالواقع وتبريره ، بل هو ثورة على فساده ، ورافض لطواغيت الأرض من أجل تحصيل الحرية الحقيقية في عبادة الله .. انه ثورة في إيمانه ،

ثورة في فلسفته ، ثورة في قيادته السياسية ، متمرد على الظالمين والمزيفين (أفضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر) .

(٢) وجوب محاربة الإقطاع والإقطاع السياسي

الإقطاع هو تملك مجموعة قليلة من الناس لمعظم الأراضي بطريقة غير مشروعة في أكثر الأحيان ، وبعض قوانين النظام الإقطاعي كانت تنص على منع الفلاح من ترك مالك الأرض إلا بعد إيفاء الديون المتوجبة عليه ، ولما كان هذا مستحيلاً .. باعتبار أن المورد السنوي للفلاح لا يكاد يسد رمق أطفاله ... لذلك كان يضطر إلى الاقتراض من المرابين لتأمين بعض حاجاته الضرورية .. يضاف إلى هذا الحرمان والفقر والجوع والمرض ، كل هذه المآسي كانت تضطره للبقاء تحت نير الإقطاعية .

وقد ورث الزعامة السياسية ، في الدولة اللبنانية ، أحفاد الإقطاعيين ، ولعب الإقطاع السياسي دوره الفعال في الاحتفاظ بمناصب الدولة ، وتجيير المنافع لحسابه الخاص ، وللابقاء على مكانته المتسلطة على الناس لذلك فإن الحركة ، بجهادها سوف تعمل جاهدة لعزل هذه القيادات الإقطاعية وتعريتها وفضحها ..

(٣) محاربة نظام الطائفية السياسية

لقد تحولت الظاهرة الطائفية في لبنان ، إلى ظاهرة سياسية ، تعمل لتسيير دفة الحكم ، والاستئثار بالمنافع لمصلحة الطائفة ، فحصل الصراع المرير بين مختلف الطوائف والتسابق على المصالح والامتيازات ، والتكتل حول القيادات الطائفية ، التي كانت تلهث ، محاولة أن تمد أيديها في الظلام لعلها تلتقط من فتات مصالح الدولة ما ترضى به طوائفها ، لتبقى على زعامتها ، واستغل الإقطاع السياسي هذه الظواهر ، واعتبرها السلطة المطلوبة في السوق التجاري ، فقام بدوره الانتهازي خير قيام ... كل هذا دفع الحركة أن تطالب بإلغاء نظام الطائفية السياسية ، الرجعي مع الفصل بين الدين والطائفية . وذلك لأن هذا النظام : يمنع التطور السياسي ، ويجمد المؤسسات الوطنية ، ويصنف المواطنين ، ويزعزع الوحدة الوطنية .


للتوثيق والأبحاث
Documentation & Research

المبدأ الرابع





الواقع أن الدولة لم تفكر جدياً بخطة إنمائية ، أو بتنفيذ المشاريع الاقتصادية ليشعر المواطن بالأمن والاستقرار ولتعزز الروح الوطنية ، وذلك نتيجة للتمييز الأعمى بين المناطق ، ونتيجة للممارسات النفعية والذاتية لممثلي البلاد والشعب ، لذلك عم الفقر الأكثرية ، وغدت عندهم الدولة مؤسسة لسرقة الشعب ... وتفشت البطالة بين الشباب ، وما جيوش العاطلين عن العمل إلا الصورة الحقيقية للحرمان الفعلي ، في بلد يفترض أن يكون بلد العدل والحرية .

وبحرمان المواطن من حقه في العمل والإنتاج ، فقد تحول إلى مستهلك ، والمجتمع إلى تجمع المستهلكين فلا مصانع ، ولا مشاريع إنتاجية بل انصب الاهتمام على قطاع الخدمات مما جعل الاقتصاد اللبناني يعاني من أزمة انعكست على الوضع العام للإنسان اللبناني فشاع القلق وعدم الاستقرار ، وأدى

ذلك إلى تفسخ المجتمع وانحلاله وتفجر الأوضاع (كما حصل في الحوادث الأخيرة ...) .

والبلاد بحاجة إلى دراسة علمية إحصائية ، يرفع على أساسها الظلم والحرمان عن كاهل المواطن الفقير ، ويرفع بالتالي الخطر عن هذا الوطن ، الذي عبثت به الأيدي المجرمة ، وتناهشته أنياب المصلحين من الزعماء ، وتمزق الكيان اللبناني ، وامتدت يد الحرمان إلى الروح المعنوية لهذا الشعب .

ومعالجة الحرمان تكون : (باجتراح خطة ليس فيها شيء من المعجزة الأعجوبة لتعميم العدالة وتهيئة الفرص المتكافئة في السياسة والاجتماع والعمران والتربية والثقافة وقد أصبح واضحاً أن رفع مستوى المحرومين لا يتم على حساب المكتفين ، بل ان التنمية يمكن إنجازها عن طريق قروض وطنية وعربية متوفرة ، تعود إلى مصادرها من ردود المشاريع نفسها) .

على أن نقف بالمرصاد لمحاربة شيئين :

(١) محاربة الاحتكار

الاحتكار هو اختصاص شخص أو عدة أشخاص أو مشروع معين في عمل معين ، وقد يشمل الاحتكار البيع والشراء .

والاحتكار ، في الاقتصاد اللبناني ، هو الميزة الرئيسية لهذا الاقتصاد ، وذلك بسبب الاعتماد على نظام الاقتصاد الحر الفاسد وعدم التخطيط ، وسيطرة الروح الفردية الأنانية ، مما جعل أكثر التجار يعمدون إلى إخفاء سلع معينة ، من أجل بيعها بالأثمان الباهظة ، عندما يحين وقت الاستغلال ، بعد فقدان هذه المادة من السوق .. وهل بعد هذا الظلم ظلم ؟ .

من هذا المنطلق فإن ميثاق حركة المحرومين (أمل) ، قد ندد بالاحتكار والمحتكرين ، وأوجب على الدولة أن تراقب البيع والموازين ، وأن تسعر البضائع والسلع منعاً للتلاعب بالأسعار ورحمة بالجمهور العامل والفقير ، مستنداً إلى الرسالة الإلهية التي تقرر على لسان الامام علي (ع) هذا المبدأ :

«**وليكن البيع بيعاً سمحاً بموازين عدل وأسعار لا تجحف بالفريقين من البائع والمبتاع ، فمن قارن حكرة بعد نهيك اياه فنكل به وعاقبه من غير اسراف**» .

وقال معلم الإنسانية محمد (ص) :

(كل محتكر خاطئ)

(٢) محاربة الربا

إن النظام الاقتصادي اللبناني الحر يبيح التعاطي بالربا

بين الأفراد والمؤسسات ، ظناً من أربابه أن هذه العمليات الربوية تنشط الاقتصاد .

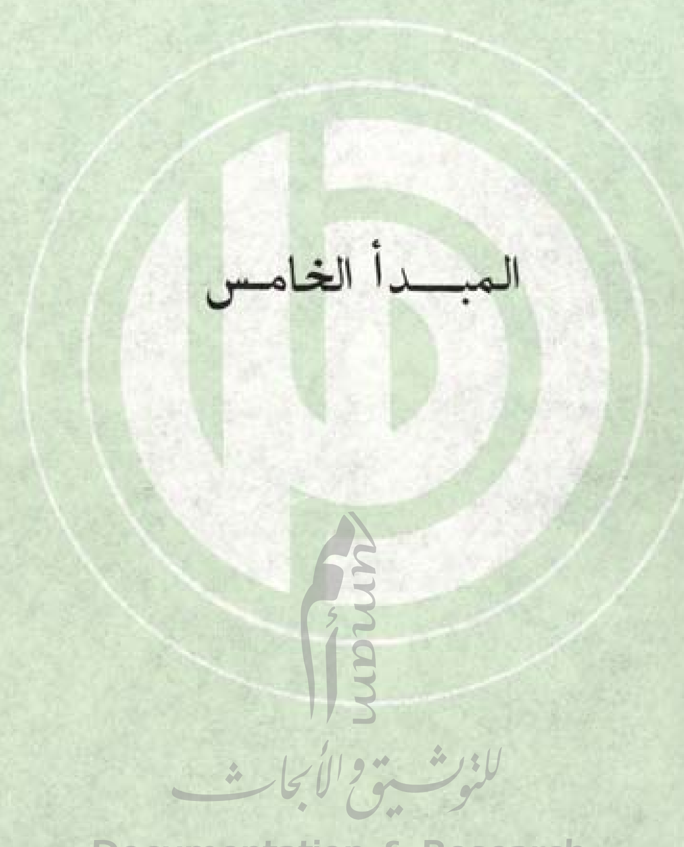
مع أن الربا هو أفضل عملية لاستغلال الناس وجني الأرباح الطائلة على حسابهم بدون بذل أي جهد وهو الباب الأساسي للثراء الرأسمالي ، فمحاربة الربا تعني محاربة الرأسمالية والاستغلال .

ولما كانت المصارف في الزمن الحاضر هي العصب الحساس للحياة الاقتصادية وكان من المستحيل استمرار المؤسسات التجارية والصناعية والزراعية بغير العمليات المصرفية كان لا بد من بديل للنظام الربوي ... وهو نظام المضاربة الذي تقدمه الرسالة الإلهية كحل للمشاكل المصرفية الربوية ، والمضاربة هي أن تعطي جهة أو شخص لجهة أخرى رأس مال للاتجار به ، ويقسم الربح بينهما ، والخسارة على رأس المال والعامل في حال الخسارة يخسر أتعابه فقط .

وللربا نتائج اجتماعية سيئة منها أنه يخلق ويعمق الحقد بين الناس ويفسد المجتمع ويؤدي إلى انحطاط الأخلاق ويقضي على الوحدة الاجتماعية ...



المبدأ الخامس





(١) حركة المحرومين (أمل) حركة وطنية

أ ـ التمسك بالسيادة الوطنية وسلامة أرض الوطن :

إن ما تركز عليه الحركة هو التمسك الشديد بالسيادة الوطنية والاستقلال في الإرادة ورسم السياسة ورفض الوصاية الخارجية على الوطن ، والعمل على صيانة كيانه وحدوده ، والحفاظ على كرامته من التشويه والتحطيم ، ليبقى الوطن هو الصانع الوحيد لقدره ومستقبله وحاضره دون تدخل الأيدي الخبيثة والمغرضة في أي شأن من شؤونه .

إن سيادة الوطن لا تتحقق إلا بسيادة أبنائه فيه بعيداً عن التشنجات والبهلوانيات السياسية وعمليات فرض الرأي والإرادة ، مع التشديد على التحام الشعب في بوتقة الوطنية المتسامحة لإخراج البنية اللبنانية إخراجاً صحيحاً من مختبرات

الحضارات ، وليكون لبنان هو المثال الأول لعملية بناء الأوطان .

والسيادة الوطنية تتأثر من قريب أو بعيد بالتجاذب الحضاري القائم بين عوالمه الثقافية الجامعة لرسالات السماء ، والذي يؤكد على أن لبنان هو النافذة الحضارية التي عندها يلتقي الغرب بتجاربه مع الشرق بإيمانه وروحانيته ، لذلك كانت السيادة الوطنية مطلباً جوهرياً للحفاظ على هذا الدور الحضاري لهذا الوطن .

وانطلاقاً من مبدأ التمسك بالسيادة كان مبدأ سلامة أراضي الوطن المبدأ الأساسي الذي يكرس هذه السيادة لا بل هو الأساس الأول لتحقيق السيادة الوطنية .

(٢) محاربة الاستعمار والاعتداءات والمطامع التي يتعرض لها لبنان

لا شك أن للاستعمار مطامع تستهدف سلامة هذا الوطن ، لذلك نراه يحاول مد أخطبوطه محاولاً تمزيقه ، وذلك بغية تقزيم دوره الحضاري وشل حركة التحرر العربية .

لهذا أكدت الحركة في برنامج عملها السياسي ضرورة متابعة النضال من أجل ترسيخ وحدة لبنان أرضاً وشعباً متنبهة

إلى خطر الوجود الاستعماري ، بكافة أشكاله ... مشيرة بحذر شديد إلى الأطماع الصهيونية في لبنان ووجوب العمل على إحباط المؤامرات الهادفة إلى سلخ بعض المناطق اللبنانية وخصوصاً الجنوب وضمها إلى الدولة الصهيونية .

(٣) التمسك بالمصالح القومية وتحرير الأرض العربية ، وحرية أبناء الأمة

جاء في التقرير السياسي الشامل للمكتب السياسي في حركة المحرومين ، أن الوضع العربي يعاني من أزمات متعددة تساهم في استمرار حالة التخلف السياسي والاقتصادي والاجتماعي . وفي طليعة هذه الأزمات تبرز أزمة التجزئة التي تعتبر الافراز الطبيعي والمباشر للمخطط الاستعماري الطويل الرامي إلى إخضاع المنطقة العربية والسيطرة عليها بسبب موقعها الاستراتيجي الهام .. وبسبب ما تحتويه أرضها من ثروات وموارد هائلة .

وقد استهدف الاستعمار مصادرة الوعي القومي الموحد الذي يمثل المناخ الضروري لنمو المجتمع العربي القوي والمتطور .. وقد نجح في (تشويش) الشعور القومي المشترك لدى الجماهير العربية ، هذا الشعور الذي تغذيه باستمرار وحدة اللغة والثقافة والحضارة والتاريخ والدين ، كما ترفده بعوامل القوة أيضاً

النضالات التاريخية التي تخوضها حركات التحرر العربية المختلفة في مواجهتها لمؤامرات القوى الاستعمارية .

بناء على كل هذا فقد أعلنت الحركة أنه لا بد من الجهاد المتواصل من أجل :

١ ـ القضاء على الوجود الاستعماري في المنطقة العربية (الكيان الصهيوني) ، وضرورة توجيه البنادق نحو قضية التحرير .

٢ ـ عدم السماح بتمرير الحلول الاستسلامية المتناقضة مع المصلحة القومية العليا مع تعزيز التضامن العربي .

(٤) جوهر الوطنية وأساسها
صيانة الجنوب اللبناني والدفاع عن تنميته

إن الجنوب بسبب من موقعه الجغرافي الملاصق للعدو ، وبسبب من الأطماع الصهيونية في أرضه ومياهه وانطلاقاً من ارتباط قضيته عضوياً بالقضية الفلسطينية .. فقد ساهمت حركة المحرومين بالمطالبة بضرورة الاعتماد على الذات وتحويل الجنوب إلى قلعة مسلحة وانتهاج خط الكفاح الشعبي المسلح المتلاحم استراتيجياً ومصيرياً مع الثورة الفلسطينية لمواجهة العدو الصهيوني المشترك . وكانت (أفواج المقاومة اللبنانية ـ

أمل) التعبير المباشر عن هذا الاتجاه .

وترى الحركة أن تنمية الجنوب ، هو طريق صيانته ، لذلك فإن الضرورة تقضي الاهتمام بالمشاريع الإنمائية والاقتصادية ، لأنه لا بقاء للوطن بدون الجنوب ولا مواطنية صحيحة بدون الوفاء للجنوب .





المبــدأ السادس





(١) الصهيونية العالمية

هي حركة سياسية هدفت لإنشاء وطن قومي لليهود في فلسطين ، وسميت كذلك نسبة إلى جبل صهيون حيث بني هيكل سليمان .

أما داعي الدعاة الصهيونيين فهو الهنغاري هرتسل الذي رأى أن يصفي اليهود ممتلكاتهم في جميع أنحاء العالم ليؤسسوا دولة حديثة ، وتابع الانكليزي حاييم ويزمن المساعي واستطاع أن يستصدر من بلفور وزير خارجية بريطانيا وعداً لليهود بإنشاء وطن قومي لهم في فلسطين .

وفتح الانتداب البريطاني أبواب فلسطين للهجرة دون قيود ، وساعدهم الانكليز على أخذ الأرض بالاغراء والقوة . وقد استمرت الهجرة اليهودية إلى فلسطين واشتد الضغط العربي وأحيلت القضية إلى هيئة الأمم المتحدة وتم تقسيم فلسطين

إلى دولة عربية ودولة يهودية وتدويل منطقة القدس . وثار عرب فلسطين على التقسيم ، وقررت الجامعة مساعدتهم ، وشن اليهود هجمات وحشية على الفلسطينيين الآمنين وعمد اليهود إلى حرب الأعصاب . ولم يلق العرب من إسرائيل سوى التشريد والاضطهاد والتعدي الدائم ، وفيها نحو ربع مليون فلسطيني يعاملون معاملة وحشية ، وقد هودت إسرائيل كل شيء وهي تحاول أن تقضي على اللغة العربية وعلى الإسلام والتراث والقيم ، ومن هنا كانت مؤازرة المقاومة الفلسطينية والتلاحم معها ضرورة للعمق الاستراتيجي لخطنا الجهادي وذلك بالالتفاف الحقيقي حول الثورة الفلسطينية من أجل اقتلاع الوجود الصهيوني .

(٢) إسرائيل خطر فعلي ومستقبلي على لبنان والبلاد العربية

أ ـ الخطر الصهيوني يهدد لبنان تهديداً مباشراً لأنه يطمع بنهر القاسمية وباحتلال الجنوب باعتباره منطقة استراتيجية ومهمة ، ويطمع أيضاً بمنابع نهر الأردن وروافده نهر الحاصباني ، كما يقوم بدعاية واسعة لتحويل السياح إلى إسرائيل التي تزاحم لبنان بمنتوجاتها وتعزم على تحويل خطوط المواصلات العالمية إليها . والإسرائيليون يحاربون المغتربين

اللبنانيين ، وذلك عن طريق الصهيونية العالمية التي تحاول الاستيلاء على مؤسساتهم وتبغيض العالم بهم .

ب ـ الخطر الصهيوني على الدول العربية : إن موقع فلسطين الجغرافي يفصل الدول العربية عن بعضها ـ وموقعها الاستراتيجي يهدد العرب في السلم والحرب وهي المنافسة الاقتصادية للدول العربية ناهيك عن تشريد الشعب الفلسطيني ، وتدنيسها للمقدسات ومحالفتها مع الاستعمار العالمي الذي يعتبرها رأس جسر له في المنطقة تفتعل التناقضات ، وتؤجج نار الحرب وتمنع العرب من التقدم .

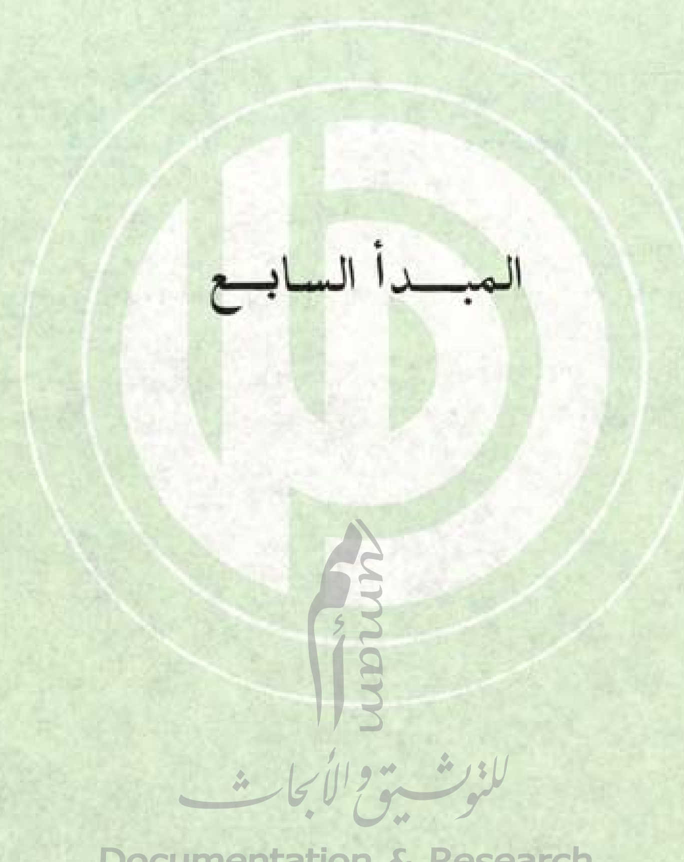
(٣) الخطر الصهيوني على القيم وعلى الإنسانية كلها

إن المجتمع الإسرائيلي ، هو مجتمع يقوم على أساس التعصب الطائفي . الذي هو الإحساس العنصري ، وهو أرض خصبة للطغيان في جميع المجالات ، لأن القاعدة المحركة للنشاط الإنساني فيها هي قاعدة مادية ، هم الناس في هكذا مجتمع ، إنماء وزيادة المال ، والنمو المتزايد في الإنتاج يؤدي إلى التفكير في الأسواق الخارجية وضم أراض جديدة إليها ..

والقيم ، كل القيم ، قد مسخت في إسرائيل فالتعايش قد غدا تفرقة ، والمحبة غدت بغضاء والسلام غدا حرباً ، والأمان غدا خوفاً ، والعدل تحول إلى ظلم ، والوطنية صارت تعصباً وعنصرية وغارات ودمار . هذه دولة إسرائيل ، رغم ادعائها التدين تمثل العنصرية التعصبية والعلمانية الملحدة ، التي لا تعتمد في علاقاتها على أساس الإيمان بالله والاعتراف بالقيم .. وهذه النتائج تهدد القيم والمعاني الإنسانية بالخطر الشديد وهذا ما سعت إليه في لبنان لأنها رأت أن تعايش الطوائف فيه يشكل تحدياً لعنصريتها وإلحادها ، وإدانة لها ..



المبدأ السابع





(١) الحركة لا تصنّف المواطنين وتتعاون مع الشرفاء

انطلاقاً من المساواة الفطرية والطبيعية بين الناس في المنشأ والأصل كان الأساس الذي اعتمدته الحركة هو عدم التمييز والتصنيف بين المواطنين في المسؤوليات الاجتماعية وفي الحقوق والواجبات .

والروابط التكوينية روابط راسخة ، وهي المكونة للروابط العامة ، التي يفترض أن تنبثق من قلب الإنسان وإحساسه باشتراكه مع غيره من المواطنين في المصير ، ومن هنا فلا تمييز طائفي ولا إقليمي ولا عنصري (وقد سئل المسيح (ع) أي الناس أفضل فأخذ قبضتين من تراب وقال : أي هاتين أفضل ؟ الناس خلقوا من تراب فأكرمهم اتقاهم) .

والحركة نتيجة لإيمانها بهذه الوحدة الوطنية ، والمساواة

بين المواطنين ، فإنها تمد يدها إلى جميع الأفراد الشرفاء والفئات الشريفة التي تريد بناء الوطن الأفضل وتتعاون على صناعة المستقبل وهذا نابع من إيمانها بجدوى التعاون الإيجابي . وتقديرها للكفاءات والمواهب ، وأنه لا يجوز عزل أية فئة أو شخص ، بل صهر الجميع في بوتقة المصلحة الوطنية .

(٢) الحركة لا طائفية ولا فئوية

إن حركة المحرومين لا تعمل من أجل طائفة معينة ، ولا من أجل فئة معينة ، فمبادئها ملك للجميع وجهادها لخير الجميع ، وهي تفرق بين الالتزام الديني والتعصب الطائفي الذي يعرقل سير تقدم الوطن .

كما أنها ترى طرحها الديني المتقدم هو الكفيل بنزع الصبغة الطائفية التعصبية عن الدين ، وأن الروح الدينية الواقعية هي القادرة على غرس المسمار الأول في نعش الطائفية البغيضة ، والفئوية المقيتة .

والحركة لا تعتمد أسلوب الوعظ من فوق ولا أسلوب الجمعيات الخيرية ، بل هي حركة تعمل لتهيئة الأرضية الصالحة للتغيير ، وبإعداد القوى المساعدة على تحقيق عملية التمويل في الجانب الفكري والمادي والاجتماعي .

وأخـــيراً...




للتوثيق والأبحاث
Documentation & Research

- إن حركة المحرومين هي حركة الجميع
- إنها تتبنى الحاجات
- وتنظر إلى حرمان المواطنين
- وتدرس الحلول
- وتتحرك فوراً لأجلها
- وتناضل إلى جانب المحرومين إلى النهاية
- إنها حركة اللبنانيين الشرفاء جميعاً
- أولئك الذين يحسون بالحرمان في حاضرهم
- وأولئك الذين يشعرون بالقلق على مستقبلهم
- إنها حركة اللبناني نحو الأفضل

وأمل بنصر الله





أمم
للتوثيق والأبحاث
Documentation & Research



منشورات المكتب الاعلامي المركزي